

كل قبيله تريد أن تنفرد برفعه ووضعه فى مكانه .
واشتَجَرَ النزاع ، واحتدم الصراع .. وذهبت أكثرية
هذه القبائل إلى أحيائها . ثم عادت مُدَجَّجة بأسلحتها..
وجاءت قبيلتان بَحْفَنَة مملوءة دمًا ، وأدخلوا أيديهم فيها
مُتَوَاتِقِينَ ومتعاهدين على أن ينفردوا برفع "الحجر الأسود" إلى
مكانه ، أو فليموتوا دون ذلك .. وَسُمُّوا ذلك اليوم "لَعَقَة
الدم" . . . ! !

لبث الصراع خمس ليال .. ثم عادوا فاجتمعوا فى
المسجد الحرام ، والأزمة لم تُسَوِّ بعد ..
ونَهَضَ بينهم "أبو أمية بن المغيرة" من بنى مخزوم وكان
أكبر القرشيين سِنًا واقترح عليهم أن يُحْكَمُوا أوَّلَ داخل إلى
المسجد . . ! !

ومَرَّتْ دقائق صامتة ، والأبصار معلقة بالأبواب .. تُرى
من سيكون هذا الذى ستختاره المقادير ليحسم هذا
الخلاف المنذر والرهيب . . ؟ !

وفجأة أطل "محمد" ﷺ ونوره يسعى بين يديه .. وصاح
المجتمعين "هذا الأمين .. هذا محمد .. قد رضيناها حكمًا" !!
واستنبأهم الخبر ، وكانت قد ترامت إليه من قبل أخبار